من قلب الغابة

★★★

★★★

في آخر فبراير هذا أهجر أحزاني
أنساها وهي الاخرى تنساني
(لن افزع أن كانت لن تنساني)
أحزم أمتعتي ، أسرح في الغابة مولودا هشًا
أنهش فيها العشب ، أطـــاول فيها الشجر الباسق ،
أرعى فيها الوحشا
وأطرّز فيها عالمي الافضل ، أختار أنا ألواني :
التاج لارنبة صفراء ، وقصر العدل لثعلبْ
جلباب الكهنوت يحاك لدب أسود من طحلبْ
ينفى الاسد الكاسر ، والنسر الى صخب العالم هذا
وتكسّر أجنحة الطير ، وتشطب من لغة الغاب (لماذا)
يُلغى الحب .. ممارسة الحب هنا محض جريمه
ويعيش الكل ــ بأمر الارنبة الصفراء ــ بقيمه !

★★★

بلا قيمه ..
بلا قيمه
نعيش هنا بلا قيمه
ملايين يحركها هياج الدمْ
فأكتاف نهدْ بها الجبال الشم
وأجساد ، جسور للغد المرجو ننذرها ، ننميّها
ويأتينا الغد المرجو ، ندعوها فنلفيها
بلا قيمه ..
بلا قيمه

★★★

جمّعت لها من أزهار الغابة اكليلا
وحملت لها القمر الزاهي قنديلا
ورجعت أمنّي نفسي بالحب
وأعلل بالآمال الثرة قلبي
فتنكّرت المحبوبة لي ، صرخت بي
(حتى الحب غدا في هذا الزمن الزائف مظهرْ ؟
اذهب عني .. يا انسانا فقـــــد الجــوهر)

★★★

بلا جوهر ..
بلا جوهر
ندبْ على دروب الارض ، يسند بعضنا بعضا
ويبغض بعضنا بعضا
نفوس بالابا تزخرْ
تدل على الدنى .. تكبر
ولما ان يعري بعضنا بعضا
نهون وننطفي .. تذعرْ
لان المظهر البراق منا ما له جوهر !

حكمت العتيلي